

الدرس 2 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على الهايدي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام حرب اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضهم. قال الامام الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة الذي اخرج - 00:00:00

وحققه عبدالله ابو عبد الله الحمدان قال رحمة الله ودفع الخراج والصدقات والاعشار والغنية يا الامر الرابع عدلوا فيها امجار. والانقياد لمن والله لمن ولاه الله امرك. لا تنزع يدك من طاعة ولا تخرج عليه بسيفك - 00:00:20

حتى يجعل الله لك فرجاً ومخرجاً. وان لا تخرج على السلطان وتسمع وتسمع وتسمع وتطيع. ولا تنكر بيعة فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف فهو مبتدع مفارق لجماعة وان امارة السلطان بامر هو لله معصية فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج عن - 00:00:40

عليه ولا تمنعه حقه. والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها. فان فان ابتليت فقدم نفسك وما دون دينك ولا تعن على الفتنة بيد ولا لسان ولكن اكف يدك ولسانك وهواك. والله المفتتن - 00:01:05

والله رقم اثنين وثلاثين كم؟ المفتتن في روایة والله المعین اقولها والله الله والکف عن اهل القبلة ولا تکفر احداً منهم بذنب ولا اخرجهم من الاسلام بعمل الا ان يكون ذلك حديث فیروی الحديث كما جاء وكما روی وتصدق به - 00:01:25

وتعلم انه كما روی ذلك كما روی نحو ترك الصلاة نحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما اشبه ذلك. او او يبتعد بدعة ينسب صاحبها الى الكفر قوى الخروج من الاسلام واتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه. ولا احب الصلاة خلف اهل البدع - 00:02:00

الصلاۃ على من مات منهم. والاعور الدجال خارج لا شك فيه. لا شك في ذلك. ولا ارتياه وهو اكذب الكاذبين وعذاب القبر حق يسأل العبد عن ربه وعن دينه وعن يسأل العبد عن ربه وعن نبيه - 00:02:27

وعن دينه ويرى مقعده من الجنة او النار. ومنكر ونكير حق وهم فتاناً القبور فتسأله الله الثبات وحضور محمد صلى الله عليه وسلم حق حضور ترد حق حضور ترد عليه امته وله انية يشربون بها منه. والصراط حق يوضع ولا يوضع في - 00:02:47

في سواء جهنم فيمر الناس عليه والجنة من وراء ذلك. نسأل الله السلامة والجواز. والميزان حق به الحسنات والسيئات كما شاء الله ان توزن به. والصور حق ينفح فيه اسرافيل فيموت - 00:03:17

الخلق ثم ينفح فيه الاخري فيقومون لرب العالمين للحساب والقضاء والثواب والعقاب والجنة والنار. واللوح حق تستنسخ من تستنسخ منه اعمال العباد لما سبقت فيه من المقاصير والقضاء. نعم السلام عليكم. والقدر خير وشر. نعم. الفين وخمسة عشر. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:03:37

وصحبه اجمعين. قال حرب اسماعيل الكرمان رحمه الله تعالى في كتاب السنة له قال رحمة الله والقدر خيره وشره وقليله وكثيره وظاهره وباطنه وحلوه ومره ومحبوب مكره وحسناته وسيئاته واوله وآخره من الله تبارك وتعالى. قضاء القضاء على عباده وقدر قدره - 00:04:07

لا يعد احد منهم مشيئة الله ولا يتجاوز قضاءه. بل هم كلهم صائرون ما خلقهم له وواقعون فيما قدر عليهم لا محالة وهو عدل منه عز ربنا وجل. وهذا هو الذي عليه - 00:04:36

السنة ان كل شيء بقدر الله عز وجل كما قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر فكل ما هو كائن وما سيكون كله بتقدير الله عز وجل.

مراتب الایمان بالقدر تتعلق باربع مراتب المرتبة الاولى - 00:04:51

الايمان بعلم الله السابق في كل شيء. المرتبة الثانية مرتبة الكتاب وان الله كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ والمرتبة الثالثة ان

كل ما علم الله وقوعه وكتب الله وقوعه - 00:05:10

فان الله شاء كل شيء بمشيئة الله عز وجل. والرابع ان كل ما شاءه الله قد كتبه اللوح المحفوظ فان الله هو خالقه سبحانه وتعالى.

فهذا على ما ذكره رحمة الله تعالى - 00:05:27

ثم ذكر ايضا على وجه التفصيل الزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام والشرك بالله والذنب. كل ذلك بقضاء

الله وقدره. فالخير بقضاء الله فالشر ايضا بقضاء الله - 00:05:41

ولا يخرج شيء عن تقدير الله عز وجل. فكفر الكافر بمشيئة الله وطاعة المطيع ايضا بمشيئة الله. واما هل يلزم من المشيئة من من

المشيئة مما شاء الله ان يلزمها المحبة والرضا - 00:05:57

تقول لا تلازم بين المشيئة العامة وبين المحبة والرضا فالله يشاء الكفر ولا يحبه والله يشاء الفسق ولا يرضاه ولا يرضي لعباده الكفر

والاجل هذا فرق اهل العلم بالارادة الشرعية والارادة الكونية. فقال الارادة الشرعية يلزمها يلزم منها المحبة والرضا - 00:06:14

الارادة الكونية لا يلزمها المحبة ولا الرضا ثم قال اه وليس لاحد من خلق الله ليس لاحد من الخلق على الله حجة اي ليس لاحد حجة

ان يقول الله الذي قدر علي الزنا فزنيت - 00:06:34

والله الذي قدر علي الشرك فاشركت نقول ليس لاحد الحجة لماذا؟ لأن الشرع لأن الله عز وجل خف القدر واخفي الغدر وما يقدر الله

عز وجل واقام الحجة عليك بشرعه فامرک بتوحیده ونهاك عن الشرك به. وامرک بطاعته ونهاك عن معصيته ثم بعد ذلك خف -

00:06:50

عنك القدر لا تعلمه واجعله سر الله عز وجل في خلقه. فليس لاحد الحجة ان يقول الله او الذي قدر عليه الزنا لانك عندما زنيت

وعصيت زنيت وعصيت بفعلك ومشيئتك - 00:07:13

وان كانت مشيئتك وارادتك لا تمضي ولا تكون الا بمشيئة الله عز وجل قالوا علم الله ماض في خلقه بمشيئته منه علم الله ماض في

خلقه بمشيئته اي لابد ان يقع - 00:07:31

ما علمه الله عز وجل شاءه ودعى ابليس ومن غيرهم من عصاه من لدن ان عصي ربنا سبحانه وتعالى الى ان تقوم الساعة المعصية

وخلقهم لها بمعنى ان الله هو الذي قدر معصية العاصي. وقدر جميع ما يكون في هذا الكون من الذنب والمعاصي - 00:07:44

فوالذي قدرها وهو الذي شاءها سبحانه وتعالى وعلم الطاعة من اهل طاعته وخلقهم لها. اذا خلق الله اهل الطاعة لطاعته فخلق الله

اهل الكفر والمعصية لمعصيته وعلم الله ان هذا يطبع وعلم الله ان ذلك يعصي ايضا. فكل يعمل لما خلق له وصائد ما قضي عليه وعلم

منه. لا - 00:08:04

لا يعد احد منهم قدر الله ومشيئته والله الفعال ما يريد. فمن زعم ان الله تبارك وتعالى شاء لعباده الذين عصوه الخير والطاعة وان

العباد شاؤوا لنفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم فقد زعم ان مشيئة الله - 00:08:31

ان مشيئة العبد اغلب من مشيئة الله بمعنى ان من قال ان الله شاء الايمان والعبد شاء الكفر وقع ما شاء العبد فقد وصف الله بالضعف

والعجز واهل السنة مجتمعون ان الله هو الذي شاء - 00:08:49

افعال العباد كلها وان مشيئة العباد لا تنفذ ولا تكون بما شاء الله عز وجل والله عندما يعذبه يوم القيمة يعذب عليه شيء على افعالهم

وعلى مشيئتهم لا على ما شاءه له سبحانه وتعالى - 00:09:07

ثم قال بعد ذلك ومن زعم ان احدا من الخلق صاغ الى غير ما خلق له فقد فقد نفي او انفي قدرة الله على خلقه وهذا كذب وافتراء

وكفر بالله عز وجل واخراج بقدرة الله على عباده - 00:09:24

ومن زعم ان الزنا ليس بقدر فقط جعل مع الله خالقا اخر من زعل عن الذي ليس بقدر قيل له ارأيت هذه المرة حمل الزنا وجاءت

ولدها هل شاء الله ان يخلق هذا الولد؟ وهل مضى هذا في سابق علمه؟ قال - [00:09:41](#)

وقد زعم ان مع الله خالقا اخر وهذا قول يضارع الشرك بل هو الشرك للروبية ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر ولكن المال الحرام ليس بقضاء الا وقدره فقد زعم ان الانسان قال على ان يأكل رزق غيره. وهذا ايضا - [00:09:56](#)

من موسى من جعلني مع الله خالقا اخر ومتصرفا اخر وهذا من الشرك الاكبر. وهذا ايضا يضارع قول المجنسي والنصرانية ثم قال بل اكل رزقه وقضى الله له ان يأكله من الوجه الذي اكله. وقضى الله ان يأكل رزقه هذا بسرقتة - [00:10:12](#)

فقال الله ليأكل هذا رزقه بعمله فالذى سرق واكل ما سرق يقول اكل رزقه اكل رزقا ساقه الله له. هم. وهو عاص لاي شيء على سرقته. فهذا اكل رزقه بالسرقة وهذا اكل رزقه بالطاعة - [00:10:31](#)

قال ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر الله هذا كله قول المعتزلة. يقول لأن ان قتل النفس ليس بقدر الله. وإنها بقدر من بقدر العبد فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله فاي كفر بالله اوضح من هذا - [00:10:51](#)

بل كل ذلك بقضاء الله وقدره وكل ذاك بمشيئة في خلقه وتدييره فيهم. ثم قال من اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة. على الصغر والقماء اي على وجه الاحتقان ان اكون حقيرا - [00:11:07](#)

على وجه القباء اي ذل اي ذل وصغر في ذل وصغر. والله الضار النافع المضل الهادي فتبarak الله احسن الخالقين. ولذلك كل من اقر بالعلم لازم ان يقودها باي شيء - [00:11:20](#)

بالخلق والمشيئة لأن الذي علم ان هذا سيفعل وعلم الناس يفعل اي علم ان الطابع سيطبع العاصي سيعصي فعلمه هنا هو الذي اتبعه بكتابة ومشيئته وهو الذي خلق تلك الامور فهو العالم وهو الذي شاء وهو الذي خلق سبحانه وتعالى. وعندما يعذب عباده ويعذب عليه شيء على افعالهم - [00:11:34](#)

وعلى مشيئتهم قال ولا نشهد على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله. وهذه العبارة عبارة صحيحة خلافا لمن يزعم ويتوسع العبارة هناك من يتوسع العبارة ويطلقها اطلاقا باطلنا. فيقول لا نكفر احدا بذنب. لا نكفر احدا بذنب ولا نشهد - [00:11:58](#)

احد بجنة ولا نار. هذه العبارة غير صحيحة وانما العبارة الصحيحة ولا نشهد على احد من اهل القبلة اهل قل لهم من؟ المسلمين. اما قول من يقول ولا نشهد على احد من خلق الله بجوينر يقول هذا - [00:12:19](#)

باطل وكذب لأننا نشهد ان الكفار في النار ونشهد ان المسلمين ايضا بالجملة في الجنة. وان المراد لا نشهد لاحد بعينه اي معينا انه في الجنة والنار اذا كان من اهل الاسلام. فلا ندرى هذا المسلم في الجنة او هذا المسلم في النار. ولكن كما قال العلم يعني كما قال انت - [00:12:36](#)

وشهود الله في ارضه فمن تتابع الناس على الثناء عليه وتزكيته ظن به انه من اهل الجنة ومن تتابع الناس على الاساءة به وفجوره وضلالة ظن بها انه من اهل النار. فيرجون للمحسن ويختلفون على المسمى - [00:12:56](#)

ولكبيرته ثم قال الا ان يكون في ذلك حديث فيروي للحديث كما جاء على ما روی ويصدق به ويقبل ويعلن كما جاء ولا ينصب ولا ينصب الشهادة - [00:13:12](#)

معنا ولا ننصب الشهادة بمعنى لا نشهد لاحد قال هنا وليس هناك حديث في تعين شخص في النار بعينه ليس هناك حديث وانما جاء تحية تعين في عصاة اهل القبلة على وجهه شيء على وجه العموم من قتل نفسه فهو النار. من شرب سما - [00:13:29](#)

ثم يتحسن في نار جهنم خالدا فيها. من من طعن من طعن نفسه بحديدة فهي في يده يوج بها في بطنه في نار جهنم ابدا خارجا فيها كله هذا عليه شيء على وجهه لكن ليس على وجه التعين فلا يعين احد من اهل القلة في النار - [00:13:50](#)

لا يعين ان فلان من الناس في النار لأن الواردة في ذلك على وجهه شيء على وجه العموم والتعين يفتقر الى اي شيء يفتقر الى الوحي وليس هناك وحي يسار اليه. قال ولا يشهد على احد انه في الجنة لصلاح عمله - [00:14:07](#)

او لخير اتي به الا ان يكون في ذلك حديث. من هم هؤلاء؟ العشرة البشر الجنة. ثابت ابن القيس ابن شناس سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه. بلال ابن رباح رضي الله تعالى عنه. عبدالله ابن سلامة رضي الله كل هؤلاء جاءت النصوص بانهم - [00:14:23](#)

في الجنة بل كما قال شهدناه نجمع جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نجم يعني نقطع ان جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة قال والخلافة في قريش ما بقي في الناس اثنان وهذا اصل حديث الخلاف ما بقي في الناس اثنان بمعنى ان الخلاف على وجه الاختيار - [00:14:39](#)

لا تكون الا في قريش وال الصحيح ان جميع اهل العلم ان من شروط الخلافة ان يكون قرشيا ان يكون قرشيا في قوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش الائمة من قريش - [00:14:58](#)

والخلاف في قريش ما بقي من اثنان والناس تبع لقريش فعلى وجه الاختيار لا يجوز لغير قرضي ان يتولى امامۃ المسلمين. ولا يكون خليفة على المسلمين لكن اذا غلب احدهم بالغلبة والسيف والسلطان فعلى الناس السمع والطاعة. وهو اتم باخذه ما ليس له. قال ليس من الناس ان ان ينazuوا فيه ولا - [00:15:12](#)

عليهم ولا يقل لغير الى قيام الساعة ثم قال والجهاد ماض والجهاد ماض قائم مع الائمة بروا او فجرروا لا يبطله جور جائز ولا عدل عادل بمعنى ان الجهاد ماضي مع ائمة الجور ومع ائمة العدل. ما داموا مسلمين فان الجهاد - [00:15:36](#)

انا ما اظن بمعنى اذا امرروا بالجهاد واستنفروا الناس الجهاد وجب على اهل الاسلام ان ينفروا للجهاد ولا ولا يمنعه من ذلك فجور الامام وظللاته وفساده. بل يجاهد في سبيل الله ما دام انه ما دام انه مسلم - [00:15:57](#)
وال الجمعة والعيدان والحج مع مع السلطان وان لم يكونوا ببررة عدولها. اي ان الجمعة تقام والعيدان تصلی والحج يحج ولو كان السلطان الذي يأوي بها من افجر خلق الله ما دام مسلما. ودفع الخراج والصدقات والاعشاء والفيء والغ尼مة الى الامراء - [00:16:14](#)
عدلوا ام جاروا؟ وتبرأ الذمة بدفع الصدقات لهم. لكن اذا علم ان الخليفة او الامام يأخذ الصدقات على على حظ نفسي وشهوته واستطاع المسلم ان يتمتنع من ذلك فعليه الامتناع. اما اذا علم من امتناعه - [00:16:34](#)

اي انه يؤذى ويقتل فيدفعه وتبرأ ذمته عند الله عز وجل وتكون في ذمة ذلك الامام. اما مع القدرة وتخبيتها واحفائها طاء هو للفقراء المساكين فلا يجوز الحالة هذه دفعها الى هذا الامام - [00:16:54](#)

والانقياد لمن ولاه الله امره. لا تنزعوا يدك من طاعة ولا تخرج عليه بسيده حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا. ما لم نرى كفرا بواحا ما لم نرى كفرا بواحا. فمن ولاه الله امر المسلمين واجتمع الناس على بيعته انعقدت بيعته وحرم الخروج عليه - [00:17:10](#)
الا ان يرى الناس منهم كفرا بواحا اذا رأوا كفرا بطلت بيعته ويبقى مسألة الخروج فيكون معلقا باي شيء بالاستطاعة ثم قال ولا ولا نخلع السلطة وتسمع وتطيع والا تخرج السلطة وتسمع وتطيع ولا ولا تنفك بيعية فمن دعا فمن فعل ذاك مبتدع ضال - [00:17:30](#)
فمبتدلي مفارق مفارق للجماعة ولا شك ان من آآ خرج عن جماعة المسلمين وقد تمت البيعة لامام المسلمين انه قد مات ميتة جاهلية اذا مات وليس في عنقه بيعة. من ثمت بيعته واجتمع الناس عليه - [00:17:50](#)

وجاء من ينقض بيعته او نكث بيعته فانه اثم بذلك وهو كما قال مبتدع مفارق للجماعة وكما ابن عباس ابن عمر من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وهذا لمن - [00:18:07](#)

اجتمع الناس على بيعته وكان من اهل الاسلام وان امرك السلطان بامرها والله معصية فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج عليه ولا تمنعه حقه بمعنى - [00:18:21](#)

يعصى في معصية الله ويطاع في طاعة الله ولا يحملك على عدم طاعتة المعصية ان تنزع يدا من طاعة والامساك في الفتنة سنة ماضية الفتنة التي لا يعرف فيها الحق من الباطل ولا يعرف فيها المحق من المبطل وانما يكون القتال فيها لاجل حظ من حظ الدنيا - [00:18:35](#)

لرئاسة نومان فهنا يكف فيها ويمسك لسانه ويلزم بيته ولا يخوض فيها فان ابتليت اي دخلت قدم نفسك ومالك على دينك. قدم نفسك ومالك دون قدم نفسك ومالك دون دينك. بمعنى اذا اريد - [00:18:55](#)

فقد المال لتسليم لسلام دينك. اذا اذا اريد دينك فقد نفسك على دينك وكما من قتل دون ماله دون عرضي فهو شهيد. فمن اريدت نفسه قدم له عن نفسه واعظم ما يحفظ هو الدين. فيقدم المال والنفس على ذهاب الدين وزواله. فلا يكفر - [00:19:12](#)

لأجل الدين لأجل الدنيا أو لأجل المال الا ان يكره على ذلك فالمكره معدور باكراته ولا تعن على فتنه يدك ولا لسانك ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك والله المفتن. والله هو الذي - [00:19:36](#)

يحفظ الناس بالفتن وهو الذي يفتئن هؤلاء فسل الله عز وجل الحفظ والسلام قال والكف عن اهل القبلة لا تكفر احدا منهم بذنب. اولا قال والكاف عن اهل القبلة. معنى الكف الا ترى قتالهم - [00:19:53](#)

ولا استباحة دمائهم ولا تكفيتهم ما داموا من اهل الاسلام بذب وهذا قيد هذا القول ولا نكفر احد بذنب الا الا ييش ؟ الا ان يكون في ذلك حديث فخر بقوله يكون ذلك حديث فكري - [00:20:11](#)

تارك تكفين تارك الصلاة قاله والكاف عن اهل القبلة ولا نكفر احدا منهم بذنب ولا نخرجه من دائرة الاسلام ولاده الاسلام بعمل الا ان يكون في ذلك حديث ترك الصلاة عمل - [00:20:28](#)

ويكفر بها التارك وهل هناك غير الصلاة يكفر بها التارك ؟ او هل هناك عمل من الاعمال يكفر به التارك ؟ لا يكفر به العامل ؟ نعم هناك اعمال وهناك ذنب يكفر بها فاعلها - [00:20:43](#)

وهي اهانة المصحف عمل وهو كفر بالاجماع اهانة بيوت الله تدنيسها وتنجيسها واحتقارها ايضا هذا من من الكفر بالله عز وجل لان هذه شعائر الله ومن اهان شعائر الله فقد - [00:20:58](#)

كفر كذلك تارك الصلاة يكفر اذا تركها على وجه العبود تركها على وجه الكلية ثم قال اه وتصدق وتقبل وتعلم انه كما روي نحو ترك الصلاة لك نحو ترك الصلاة من ترك فقد - [00:21:16](#)

كفر واما شرب الخمر قالوا شرب الخمر لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث من مات وهو مدمن خمر مات كعباد وثن لكنه ليس في هذا الباب شيء صحيح - [00:21:33](#)

يعني اه مدمن الخمر من لقي الله مدمن الخمر لقيه كأنه عابد صنم لكن ليس في هذا الباب شيء صحيح. وعلى هذا نقول شارب الخمر لا يكفر الا اذا استحلها - [00:21:48](#)

فحديث شرب الخمر لا يصح منها شيء لا يصح منها شيء في مسألة انه يكفر وقال عبد العليم ان اشرب من شرب الخمر امسيا اصبح مشركا ومن شرب مصباحا امس مشركا - [00:22:00](#)

وعمل بعضهم في هذه العبارات له انه بشرب الخمر يترك الصلاة فهذا يقول تكبير من بابه شيء انه تكبير لتارك الصلاة وقال مسروق من شرب فقد كفر وكفر ليس له صلاة وهذا الصحيح انه لا يكفر - [00:22:20](#)

وقال ابو عبد الله الاخنس من شرب المسكر فقد تعرض لترك الصلاة من ترك الصلاة فقد كفر. فقد خرج الامام وقول ابراهيم لانه يتترك الصلاة عندما قال اصبح مشركا وممسيا مشركا قال لانه ترك الصلاة وقول مسروق ايضا - [00:22:38](#)

لانه ليس له صلاة فعلى هذا يكون مسروق وابراهيم النخعي. وكذلك ابو عبد الله الاخنس يرون ان تارك الصلاة كافر ولو ترك عدة صلوات ثم قال بعد ذلك او يبتعد بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخبز الاسلامي. مثل بدعة الجهمية مثل بدعة - [00:22:55](#)

اه الرافضة مثل بدعة الاتحادية والصوفية قال واتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه ثم قال احب الصلاة خلف مبدأ نقف على هذا والله اعلم - [00:23:21](#)